

اسم البرنامج: من واشنطن

عنوان الحلقة: السياسة الأميركية إزاء الملف السوري

مقدم الحلقة: عبد الرحيم فقرا

ضيفا الحلقة:

- آدم ايرلي/السفير الأميركي السابق في البحرين.

- راغدة درغام/ كبيرة المراسلين الدبلوماسيين في صحيفة الحياة

تاريخ الحلقة: 2014/2/11

المحاور:

- حديث عن فشل واشنطن الذريع في سوريا

- كيري وإدارة الملف السوري

- أصدقاء زيارة الرئيس الفرنسي لواشنطن

- أبعاد التقارب بين كيري ولافروف

- موقف أوباما الأخلاقي من الأزمة السورية

عبد الرحيم فقرا: مشاهدنا في كل مكان أهلا بكم جميعاً إلى حلقة جديدة من برنامج من واشنطن، نخصص مجمل هذه الحلقة للملف السوري، على أننا سنلقي في نهايتها نظرة على ما يقال ويكتب في الولايات المتحدة عن انتهاكات حرية الصحافة وعن محنة الصحفيين بمن فيهم صحفيو الجزيرة في مصر ثلاثة سنوات بعد إرغام مبارك على التنحي، ولكن قبل ذلك حجم المأساة السورية في شهادة من سوريا من معضمية الشام.

### [شريط مسجل]

هبة صوان/شاهدة على مجزرة معضمية الشام: السلاح الكيماوي هو سلاح قتل أقل عدد من السوريين، السلاح الكيماوي قتل الناس بطريقة سلمية جداً كانوا نائمين وماتوا، ولكن سلاح القصف والجوع والتجويع لوحده يقتل السوريين مئة مرة في اليوم قبل أن يموتوا

فعلياً.

**عبد الرحيم فقرا:** من يقود السياسة الأميركية في سوريا الرئيس أوباما أم وزير خارجيته جون كيري؟ الحكمة التقليدية تقول إن البيت الأبيض هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في السياسة الخارجية وليس الوزارة المعنية، إن ذلك صحيح بصورة كبيرة، يقول الكاتب مايكل هيرتس في مقالة جديدة له قبل أن يشير إلى أن كيري يتحرك بقدر من الحرية يفوق بكثير ما كان متاح لسلفه هيلاري كلينتون، مقالة هيرتس تحمل عنوان رئيسياً وآخر فرعي، أما الرئيسي فيقول: "كيري بلا حدود" وأما الفرعي فيقول: "حماس وزير الخارجية سيصنع أو يدمر تركة أوباما في الخارج"، سيكون معي ضيفان لمناقشة هذه القضايا المسؤول الأميركي السابق آدم إيرلي عمل سفيراً لدى البحرين ضمن مهام أخرى أضطلع بها، ومن نيويورك راغدة درغام كبيرة المراسلين الدبلوماسيين في صحيفة الحياة، وسنعرض في هذه الحلقة كذلك كما سمعنا شهادة السوريين التقوا بمسؤولين أميركيين في الخارجية الأميركية وبأعضاء في الكونغرس.

### [شريط مسجل]

**تيم كاين/العضو الديمقراطي في مجلس الشيوخ الأميركي:** كانت فظائع الهجوم الكيماوي هي الظاهرة للعيان أكثر من غيرها حسبما وصفت الشاهدتان الوضع لي، وطرحت هبة وأمانة سؤالاً مهماً لماذا اهتم المجتمع الدولي فقط بهجمات الكيماوي دون أن يبدي اهتماماً بالانتهاكات الأخرى والتي أسفرت عن مقتل الكثير من نساء ورجال بلدهن، فقد قتل حتى الآن 130 ألف سوري وهُجر حوالي 9 ملايين آخرين.

### حديث عن فشل واشنطن الذريع في سوريا

**عبد الرحيم فقرا:** وسط الاستعدادات لجولة أخرى من مباحثات جنيف حول سوريا خرج كل من السيناتورين الجمهوريين، جون ماكين ولينزي غراهام بتصريحات تقول إن وزير الخارجية جون كيري قد اعترف لهما بفشل السياسة الأميركية الحالية في سوريا، وهو ما قالت جان ساكي الناطقة باسم كيري إنه كلام أساء السيناتوران نقله، لنفترض أن كلام ساكي صحيح كيف يمكن تحديد معالم السياسة الأميركية الحالية في سوريا إذن؟ ولنفترض أن كلام ماكين وغراهام صحيح ما هو البديل المتاح إذن لإدارة أوباما في هذا الصدد؟ هيئة التحرير في صحيفة واشنطن بوست خلصت إلى أن السياسة الحالية قد فشلت. " لدى الولايات المتحدة عدة خيارات في سوريا أقوى من سياساتها الحالية لكنها

لا تصل إلى استخدام قوات أميركية على الأرض. قد لا تؤدي هذه المقترحات إلى نهايات سريعة للحرب الأهلية هناك لكنها ملائمة للتعامل مع عدة تحديات رئيسية منها جرائم الحرب المرعبة التي يرتكبها نظام الأسد، والأزمة الإنسانية المريعة التي تؤثر على مناطق متعددة من البلاد، والسطوة المتزايدة لقوى إسلامية متطرفة، إن مبالغة إدارة أوباما في التركيز على محادثات جنيف الفاشلة شوش حقيقة مفادها بأن القتال على الأرض سيحدد مستقبل سوريا المنظور وأي تسوية محتملة. وفي حين تدعم روسيا وإيران والسعودية قوة سورية مختلفة، فإن على الولايات المتحدة وحلفائها تسليح وتدريب حلفائهم الذي سيفاتلون تنظيم القاعدة وقوات النظام. إن تأخر الإدارة الأميركية في التحرك على مدى السنوات الثلاثة الماضية وضعها أمام خيارات صعبة، لكن الخيارات موجودة والوقت لم يفت للتحرك ضد فظائع نظام الأسد والتهديد المتنامي للمتطرفين".

وينضم إلي الآن من جنيف الزميل ناصر حسيني، ناصر بطبيعة الحال جون كيري لا يحضر هذه الجولة من المباحثات، هل ذلك أمر روتيني في مثل هذه الجولات أم أنه يؤشر إلى شيء ما في دور كيري؟

**ناصر الحسيني/مراسل الجزيرة:** الشيطان في نفس الوقت جون كيري لن يحضر لم يحضر شخصياً ربما لأنه ترك ما يكفي من المساعدين حوله هناك روبرت فورد السفير الأميركي الذي يتابع عن كثب هذه الملف السوري وكيف يتطور، ولو أن غياب جون كيري في الوقت ذاته يمكن أن يترك ربما مذاقاً مرّاً إن صح التعبير لدى المعارضة السورية مثلاً بحيث يجعلها تشعر أنه ربما الولايات المتحدة لا تتدخل بما يكفي وبالشكل الذي تريد بهذا الملف السوري وأن المجهود ربما يقف مع جون كيري وليس البيت الأبيض مثلاً.

**عبد الرحيم فقرا:** ناصر على ذكر هذه النقطة الأخيرة التي ذكرتها، هل لاحظت أي تغيير في الأجواء في هذه المباحثات في جنيف في ظل الجدل الدائر حالياً في واشنطن حول ما إذا كان جون كيري فعلاً قد صرح لماكين وغراهام بأن السياسة الأميركية قد فشلت أم أن هذا الجو بعيد عن أجواء جنيف؟

**ناصر الحسيني:** هذه التصريحات تلاقي صداها هنا لكن ربما ليس بشكل واضح علني ورسومي، المعارضة أو أعضاء المعارضة الذين تحدثت إليهم خلال يومين الماضيين وهم يببؤون الجولة الثانية من مفاوضات جنيف يشعرون بخيبة أمل كبيرة من الإدارة

الأميركية، بعضهم يشعر بالغضب نوع من الثورة إلى حد ما على سلوك هذه الإدارة وقال لي أحدهم، أحد الوجوه البارزة لهذه المعارضة، أن زار واشنطن منذ بضعة أسابيع والتقى مع مجموعة من الأميركيين الخبراء المساعدين، مجموعة المساعدين المقربين للرئيس الأميركي باراك أوباما، وبحث الطرفان هذا الوجه المعارض مع الطرف الأميركي المقربين من أوباما كيفية الخروج من الأزمة السورية والدور الأميركي ماذا يمكن إلى آخره، وقال لي هذا المعارض إنه تم الإيحاء إليه من طرف مساعد باراك أوباما بأن الرئيس الأميركي الحالي يريد أن ينأى بنفسه عن هذا الصراع بشكل أو بآخر وتم التلميح أيضا ليس بشكل مباشر على الأقل هذا الانطباع الذي خرج به هذا المعارض من ذلك الاجتماع في واشنطن قبل أسابيع بأن الرئيس الأميركي ربما يقرر أن يترك تسيير والتعامل مع الملف السوري للرئيس الأميركي القادم نحن نتحدث الآن عن سنتين.

**عبد الرحيم فقرا:** إذن ناصر يعني في ظل ما قلته الآن الرئيس باراك أوباما يقال هنا في واشنطن مرر الكرة لجون كيري لكي يتصرف في هذا الموضوع، جون كيري لا يحضر هذه الاجتماعات في جنيف الآن يمثله روبرت فورد والمعارضة أو على الأقل بعض أفراد المعارضة السورية يقولون الآن إن الرئيس باراك أوباما ربما قد يمرر الكرة إلى الإدارة القادمة في الولايات المتحدة بالنسبة للملف السوري، ماذا يعني بالنسبة لمواصلة المعارضة السورية الخوض في هذا الملف إذن؟

**ناصر الحسيني:** ربما الشيء كثير ربما لهذا بدأنا نسمع أيضاً من هذه المعارضة أنه في حالة لم تر هذه المعارضة في هذه المفاوضات مع جنيف دوراً أميركياً أوضح وضغطاً أميركياً وحتى أيضاً روسياً يوتي بثمار ما لهذه المفاوضات التي تعيش الآن- عبد الرحيم- مأزقا كاملا إذا لم يتم هذا التحرك بسبب غياب هذا الدور الأميركي سواء للرئيس أو لجون كيري فهذه المعارضة بدأت تلوح تفكر ربما في الانسحاب، تحدثوا عن فترة زمنية أو سقف زمني خلال ثلاثة أشهر وإذا ما حدث ذلك ستكون كارثة بطبيعة الحال بالنسبة للسياسة الخارجية الأميركية، وسيعطي ذلك بعض الحق ربما لمن يقولون بأن هذه السياسة الأميركية متذبذبة وفاشلة في الشرق الأوسط، على أي لا يتم الحديث هنا في جنيف بشكل مباشر على الرئيس باراك أوباما، لكن حسبما نفهم من هذه المعارضة والمصادر لدينا هناك أن المعارضة غير مرتاحة لهذا الدور الأميركي ويتحدثون إلينا أن هناك جلسات عاصفة يمكننا القول جلسات صاخبة إلى حد ما مع السفير الأميركي فورد الذي يتابع عن كثب باسم جون كيري والإدارة الأميركية هذا الملف، بالتالي أفهم شخصيا من هذه المعارضة أنها بدأت تفقد الأمل شيئا فشيئا في الدور

الأميركي وأنها تتلقى وعوداً لكنها لا ترى عملاً دبلوماسياً أو عملاً حقيقياً على الأرض يمكن من أن يخرج الطرفين من هذه الأزمة، لا ننسى الآن في نهاية هذا الأسبوع جون كيري سيبحث مساعدته والروس سيبحثون أيضاً مبعوثهم هنا بالضبط لإنقاذ ربما ما يمكن إنقاذه لأن الطرفين موسكو واشنطن وإدارة باراك أوباما في هذه اللحظة تفهم أن هناك مأزقاً حالياً وعليها الاختيار إما الدفع بقوة للخروج بشيء ما بنتيجة ما على الأقل لصالح الشعب السوري أو التراجع أو التذبذب أو البقاء في الموقع الذي نحن فيه الآن.

### كيري وإدارة الملف السوري

**عبد الرحيم فقرا:** شكراً لك الزميل ناصر الحسيني انضم إلينا من جنيف، هنا في واشنطن بينما تجري المباحثات في جنيف يزور الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند نظيره الأميركي باراك أوباما هذا الأسبوع لمناقشة العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك ومن بينها طبعاً إيران وسوريا، ينضم إلي الآن من البيت الأبيض الزميل محمد العلمي، محمد أنبداً بالقصة الأساسية في هذا البرنامج، هل إدارة الملف السوري تخضع للحكمة التقليدية بأن البيت الأبيض هو الذي يصوغ السياسة أم أن كيري خرج عن حدود تلك الحكمة؟

**محمد العلمي:** لا يمكن القول ذلك عبد الرحيم لأن السياسة الخارجية بفسلها وإنجازاتها أيضاً تحسب للرئيس أو ضد الرئيس بغض النظر عن اجتهادات وزير الخارجية، كنا نذكر أن فتح الصين بين مزدوجتين أو الورقة الصينية التي لعبها نيكسون على الرغم من جهود وزير خارجيته آنذاك لكن السياسة تحسب لنيكسون وليس لوزير الخارجية وبالتالي فإن الفشل الذي تحدث عنه الزميل ناصر قبل قليل والذي هناك عليه شبه إجماع للسياسة الأميركية تجاه سوريا ستحسب ضد الرئيس قبل أن ينسى العالم من كان وزير خارجيته سواء هيلاري كلينتون أو جون كيري.

### أصداء زيارة الرئيس الفرنسي لواشنطن

**عبد الرحيم فقرا:** الآن بالنسبة لزيارة الرئيس الفرنسي هل يتوقع أن يتغير الموقف الأميركي في أي اتجاه كان بعد هذه الزيارة؟

**محمد العلمي:** لا يبدو ذلك لأن الفرنسيين ما زالوا يشعرون بإحباط من الرئيس باراك أوباما في هذه النقطة بالذات، خاصة بعد تراجعها في آخر لحظة في أغسطس/آب الماضي، حينما وجه تحذيراته الشهيرة وخطوطه الحمراء وكان الطيارون الفرنسيون

على أهبة استعداد لقصف بعض المواقع السورية وفوجئوا بتراجع الرئيس الأميركي في آخر لحظة وشعروا بإحراج حساس جداً خاصة بعد انسحاب البريطانيين في ضوء تصويت مجلس العموم البريطاني وخروج البريطانيين من الصورة، وبقي الفرنسيون لوحدهم مع الرئيس الأميركي شعروا أنه لم يكون أو لم يطور سياسة واضحة تجاه سوريا.

**عبد الرحيم فقرا:** محمد، أريد أن أقتبس لك ولضيفي وللمشاهدين بعض ما قاله وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في التاسع من الشهر الماضي قال : "أود أن أقول أنه لو سمع الناس باهتمام أكبر لفرنسا منذ البداية لما كنا ربما قد وصلنا إلى الوضع المأساوي الحالي في سوريا فقد كان يكفي اتخاذ إجراء محدد لضمان سير الأمور في الاتجاه المبتغى لكن كلامنا لم يسمع، فقد كانت الانتخابات الأميركية تجري وكان الشقاق يسود بين مختلف الجماعات السورية" الآن محمد باريس وواشنطن معروف حليفان لكن يُسمع في كلام وزير الخارجية كأنه يلقي باللائمة على واشنطن أين يقف الطرفان من هذه المسألة مسألة استخدام القوة الآن؟

**محمد العلمي:** ربما لم يختلف الأمر الآن عما كان عليه وقت حديث وزير الخارجية الفرنسي أو حتى قبل ذلك، كانت باريس تجادل بأن على الغرب أن يسلم المعارضة السورية العلمانية التي يعرف هذا الغرب أعضائها قبل أن تخرج الأمور عن السيطرة وهذه النصيحة الفرنسية تذكرنا بما قاله الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك أيضاً فيما يخص غزو الأميركيين للعراق تقريباً نفس الكلمة استخدمت حينما فشلت تلك الحرب. الآن يبدو إن الخرق قد اتسع على الراقع وأن باريس وواشنطن تلتقيان في إدارة الأزمة وأن جنيف أصبح هدفاً أكثر من وسيلة لحل هذه الأزمة وأن عدم انسحاب أيا من الوفدين يعتبر نجاحاً في حد ذاته في الوقت الذي يدفع فيه الشعب السوري ثمناً دموياً لهذه المأساة.

**عبد الرحيم فقرا:** محمد نهاية أريد أن أسألك سؤال أخير يتعلق بالرمزية السياسية لهذه الزيارة لفرنسا أولاند لواشنطن طبعاً الرئيس باراك أوباما يقول إنه يرفض إدخال الولايات المتحدة في حرب جديدة وهذا يجلب إليه انتقادات بعض منتقديه بأنه أصبح انعزالي، في نفس الوقت يأخذ الرئيس الفرنسي إلى إقامة الرئيس السابق جيفرسون الذي عمل سفير آنذاك قبل 200 عام لواشنطن في باريس وجيفرسون طبعاً خاض أول حرب أميركية بعد استقلال الولايات المتحدة من بريطانيا في الخارج في ليبيا ما مدى سعي

أوباما لئن يقول للناس أنا أرفض أن أصنف لا كرئيس حرب ولا كرئيس انعزالي  
بتصورك؟

**محمد العلمي:** صحيح لكن يبدو عبد الرحيم أن هذه الزيارة كانت ربما تركز على رمزية المكان رمزية الرجل الرئيس الأميركي الثالث والذي كان أكثر رؤساء وما زال أكثر الرؤساء الأميركيين اطلاعاً على الثقافة الفرنسية واحتفالية بها، أيضاً ربما محاولة لإظهار بعض الحميمية مع الرئيس الفرنسي الذي يعاني مشاكل لا أول لها ولا آخر في فرنسا سواء من حيث الشعبية من حيث أرقام البطالة تراجع شعبيته وأيضاً مشاكله الشخصية والعاطفية التي رافقته إلى واشنطن ويبدو أن هذه الاحتفالية الزائدة ربما كانت محاولة لتخفيف ليس عن شخصه أيضاً ولكن عن بعض مظاهر القلق في العلاقات الفرنسية الأميركية من تجسس الأميركيين على الفرنسيين إلى ذهاب وفد من رجال الأعمال الفرنسيين إلى طهران في وقت تتحدث فيه باريس رسمياً عن مواقف أكثر تشدداً في المفاوضات.

**عبد الرحيم فقرا:** شكرا للزميل محمد العلمي انضم إلينا من البيت الأبيض وكما سبقت الإشارة في هذه الحلقة زارت مجموعة سورية وزارة الخارجية الأميركية نهاية الأسبوع الماضي، وقد التقى أعضاء هذه المجموعة- كما يقولون- بالسفير الأميركي روبرت فورد الذي لا يزال يشرف على الملف السوري في الخارجية الأميركية بعد أن سحبته الإدارة من سوريا نهاية عام 2011 خوفاً على سلامته كما قالت آنذاك، وقد كانت إدارة أوباما قد دأبت على القول إن نظام بشار الأسد قد فقد شرعيته ووجب عليه أن يتنحى، المجموعة السورية تقول إنها ناقشت مع المسؤولين الأميركيين مسألة الضغط على نظام بشار الأسد وترساتته الكيماوية وأنها طلبت التلويح بالتدخل الخارجي في حال فشل الحل السياسي.

### [شريط مسجل]

**أسامة الشربجي/عضو المجلس الوطني السوري:** كان الكلام موجهاً بشكل مباشر بالضغوط على نظام الأسد لفك الحصار عن المدن، تكلمنا كثيراً حول مسألة الكيماوي وتسليم الترسانة الكيماوية، وكيف أن هذا التسليم لم يتم إنجازه بشكل كامل، وكيف أن النظام عاود استخدام الكيماوي، طالبناهم بشكل واضح بالتلويح بالتدخل الخارجي في حال استمر النظام بقصف المدن بالبراميل، هذه الأسلحة التي تعتبر عشوائية وغير موجهة ضد أهداف عسكرية.

**عبد الرحيم فقرا: ماذا قالوا بالضبط؟**

**أسامة الشرجي:** قالوا إنه الحل السياسي هو الأساس في القضية السورية وهم سيستمرون بالضغوط على النظام لتمير المساعدات ولفك الحصار عن المدن وأنه لا مستقبل لبشار الأسد في سوريا ولكن عبر عملية سياسة قد تطول.

**عبد الرحيم فقرا:** هبة ماذا سمعت أنت من هذا الكلام الذي قال أسامة أنه ورد على المسؤولين في الخارجية الأميركية؟

**هبة صوان/شاهدة على مجزرة معضمية الشام:** قالوا أيضاً أن الشعب يعني هم حاولوا وضع اللوم على الشعب الأميركي لأنه لم يتخذ القرار، للإدارة الأميركية أن تتدخل عسكرياً في سوريا فهم حولوا اللوم عن أنفسهم إلى الشعب الأميركي وأيضاً للشعب الروسي.

**عبد الرحيم فقرا:** محمد كيف تنتظر أنت إلى مجمل الموقف الأميركي من الملف السوري الآن؟

**محمد خير/شاهد على مجزرة غوطة دمشق:** الموقف الأميركي يعني فيما يبدو الحكومة متعاطفة مع القضية لكن تريد إنهاء الأزمة على نفس طويل ونفس سياسي لا تريد الحسم العسكري السريع، طبعاً ضمن منظومة عمل دولية معقدة لا نستطيع نحن الخوض فيها الحكومة الأميركية لها تطلعاتها لكن نحن حاولنا نوصل للحكومة الأميركية بكافة إداراتها اللي قابلناها الصورة الحقيقية لما يجري في سوريا، مطالب الشعب السوري، مطالب يعني ما نريده، وضحنا لهم رسالة أنهم كمنظومة عمل دولية جهات عظمى استطاعوا نزع السلاح الكيماوي من نظام بشار الأسد بـ 24 ساعة، ولا يستطيعون إدخال لقاحات الأطفال والأغذية وفك الحصار عن المناطق المحاصرة.

**عبد الرحيم فقرا:** هل تشعرون أن هذه الزيارة لواشنطن كانت مجدية أم أنها لم تثمر أي نتيجة؟

**أسامة الشرجي:** كان واضحاً جداً بأنهم مهتمين بكثير معلومات وتفاصيل لم تذكر على وسائل الإعلام لمعاناة وقصص.

**عبد الرحيم فقرا:** مثلاً.

**أسامة الشرجبي:** مثلا موضوع إيقاع طيارة كانت في داريا ، كانوا مهتمين جداً انه كيف الطيارة وقعت وكيف إنه ممكن يساعدوا بهذا الموضوع، ونحن طرحنا عليهم بشكل مباشر إنه إما إنه يزودوا المقاتلين بمضادات طائرات أو أنه يقصفوا مدرجات الطيران اللي عم تقلع منها هذه الطائرات، ما كان في وعد رسمي بهذا الموضوع ولكن كان في جدية إنه سيدرسون هذا الطلب ويعني بالنهاية هم أكثر توجههم وتركيزهم على الحل السياسي.

**عبد الرحيم فقرا:** محمد هل كنت في مكان ما تعرض للقصف في أي وقت من الأوقات؟

**محمد خير:** أكثر من مرة يعني تعرضنا للعديد من القصف، مرات يعني أكثر من أن تعد وتحصى يعني خلال فترة الثورة من بدايتها إلى أن خرجت من مدينة دوما بـ 8/24 حتى وصلت بعد شهر يمكن أو قرابة شهر إلى تركيا تعرضنا كثير لقصف يعني حتى..

**عبد الرحيم فقرا:** قصف من أي طبيعة؟

**محمد خير:** من الجميع: البراميل، صواريخ أرض أرض، قصف الطيران بشتى أنواعه الفراغي وغير الفراغي، يعني عدة مرات تعرضنا فيها للقصف وفي مرات كنت الناجي يمكن الوحيد من القصف اللي حصل في المنطقة، الفكرة هي إنه نحن وصلنا هذه الصورة صورة المعاناة اللي بتكون، في شيء يعني نحن عشنا عشت سنة ونصف تحت الحصار، والحصار بعد ما خرجت لسه زاد أكثر يعني الحصار هو أشد شيء الآن تعاني منه المناطق المحاصرة، الجوع نقص الغذاء نقص الدواء حتى أنه عادت أمراض المجتمع يعتبرها أمراض انقرضت مثل شلل الأطفال الناس التي تعاني من الضغط والسكري أصبحت عرضة للموت بسبب هذه الأمراض اللي تعتبر معالجة في الخارج، الأب يرى أولاده يموتون أمامه، الأم ترى أيضا الابن يرى والده الكبير يموت من الجوع ونقص الدواء، هذا الأمر يولد ضغطا كبيرا هائلا وكما أسلفت أنا وصلنا لهم أنت استطعتم سحب السلاح الكيماوي ما استطعتم تدخلوا الغذاء والدواء فبصراحة هذا السؤال يطرح في الشارع.

**هبة صوان:** أخبرت المسؤولين السوريين أنا كنت تحت الحصار في معضمية الشام.

**عبد الرحيم فقرا:** تقصدين المسؤولين الأميركيين؟

**هبة صوان:** المسؤولين عفواً الأميركيين أنني كنت تحت الحصار في معضمية الشام

تعرضنا لكل أنواع القصف والمجازر، قصف الطيران وأيضاً تعرضنا لمجزرة الكيماوي كنت أحد الناجين منها وأحد المسعفين والمساعدين في ذلك اليوم، لاحظت اهتمام كبير جداً أنا نفسي تعرضت أيضاً للإصابة قبل الكيماوي أيضاً بالقصف ولكن الملاحظ جداً كان اهتمام المجتمع الدولي ككل والجالية والأميركيين بقضية الكيماوي فقط وكأن الكيماوي هو مشكلة السوريين الوحيدة، أخبرت اليوم السفير فورد أنه إذا كانت هي مجرد تخيير بطريقة الموت فجميع الشعب السوري وأنا أضمن له سيختار الكيماوي كطريقة للموت لأنها أقل وأسهل على السوريين من الموت تحت التعذيب في المعتقلات ورأينا ملف المعتقلين الذي أصدر مؤخراً والذي ما زال تحت المعتقل ولا أعرف عنه أي شيء، قضية كبيرة جداً قضية المعتقلين إذا سننظر إلى الصور ونرى كيف سيكون مصير الناس في المعتقلات أو تحت التجويع أو تحت القصف الجميع سيفضل الموت بالكيماوي.

**عبد الرحيم فقرا:** استراحة قصيرة الآن بعد الاستراحة محل جون كيري في إعراب السياسة الأميركية في الملف السوري مع ضيفي آدم إيرلي وراغدة ضرغام.

### [فاصل إعلاني]

**عبد الرحيم فقرا:** أهلاً بكم في الجزء الثاني من هذه الحلقة من برنامج من واشنطن أرحب بضيفي مرة أخرى آدم إيرلي السفير الأميركي السابق لدى البحرين وراغدة درغام كبيرة مراسلين الدبلوماسية في صحيفة الحياة، أبدأ بك آدم أنت عملت في الحكومة الأميركية مسألة كيري وأوباما الحكمة التقليدية البيت الأبيض يصنع السياسة الخارجية لكن كما سمعنا في مقالة هيرش كيري يتمتع بقدر من الاستقلالية يفوق استقلالية ما تمتعت به هيلاري كلينتون من الاستقلالية، ما رأيك؟

**آدم إيرلي:** كلاهما على حق، لنكن واضحين، البيت الأبيض هو يسيطر على السياسة الخارجية كقاعدة عامة لكن خاصة هذه الإدارة وهذا البيت الأبيض صدقوني أن كيري لا يقوم بأي شيء لم تجر مناقشته والموافقة عليه من قبل البيت الأبيض مقدماً، وبالتالي فالبيت الأبيض هو مصدر الجاذبية في السياسة الخارجية، ولكن رغم ذلك فأنت مصيب في القول بأن كيري أكثر اندفاعاً وهجوماً وأكثر بارزاً من هيلاري كلينتون في عمله، وذلك لسببين: أولهما أن كيري لن يرشح نفسه للرئاسة في 2016 في حين هيلاري كلينتون سترشح نفسها، وبالتالي فهي حذرة أكثر وتعاملت مع القضايا الكبيرة عن طريق المبعوثين الخاصين مثلاً في أفغانستان أو ميشيل بالنسبة للسلام مع إسرائيل، عملية سلام

إسرائيلية فلسطينية، أما كيري فيختلف فهو يتناول هذه الملفات بنفسه شخصياً والشيء الآخر هو وبصراحة أن الرئيس أوباما أكثر راحة وارتياحاً للتعامل مع جون كيري لماذا؟ لأن عندما وصل هيلاري كلينتون إلى وزارة الخارجية كانت منافسته في الانتخابات الرئاسية وهناك بعض الشكوك بين العاملين في البيت الأبيض والعاملين في الخارجية وبالتالي يتطلب الأمر سنتين أو أكثر للاعتياد على بعضهما وبالنهاية مدة خدمة كلينتون بدأت الثقة تسود بينهما، أما كيري فكانت لديه حرية عمل أكثر ولكنه ينفذ تعليمات الرئيس فلا تخطئوا بذلك هو ينفذ فقط.

### أبعاد التقارب بين كيري ولافروف

**عبد الرحيم فقرا:** عندما يقول جون كيري في العلن وليس في السر في العلن عندما يقول للافروف وزير الخارجية الروسي يا صديقي هل السياسة الرسمية لباراك أوباما اعتبار روسيا صديقة حتى في الملف السوري أم أن هذهبادرة شخصية من جون كيري؟

**آدم إيرلي:** في الحقيقة نعم، عندما تقوم بالعمل الدبلوماسي يجب أن تكون مؤدباً وودوداً مع من تقابله، وبالتالي نعم يقول له أنهما أصدقاء ولكن هل هذا يعني ذلك أن علاقة بين الولايات المتحدة وروسيا كلها جميلة وحلوة؟ كلا بالتأكيد كلا، الدول العربية من تقوم بذلك، فرئيسي دولتين ووزيري خارجية يودان الحديث رغم اختلافاتهما فإنهما يتمتعان بعلاقات شخصية جيدة وأنا أعتقد أن أحد مفاتيح نجاح السياسة الأميركية لكيري هو أنه لديه علاقة جيدة مع القادة الأجانب وهذا مهم ولكن ليس كافياً بحد ذاته، أنا شخصياً وفي الحديث عن سوريا أعتقد بأننا قد غلبتنا روسيا أو استطاعت أن تسبقنا وأن أحد أسباب بقاء بشار الأسد في السلطة هو أنه يحظى بدعم روسيا وإيران، فلو كانت الولايات المتحدة حقيقة واضحة وملتزمة بالتخلص من الأسد فإن أحد أكبر عقبات أمام ذلك هو السياسة الروسية ولا يبدو أننا فعلنا الكثير إزاء ذلك.

**عبد الرحيم فقرا:** راغدة في نيويورك هل لجوء باراك أوباما في تصورك إلى العمل الجماعي في الملف السوري عبر الأمم المتحدة، هل يشير إلى إيمان هذه الإدارة بالعمل الجماعي أم أنه يستخدم العمل الجماعي كذريعة للتنصل مما يقول السوريون إنه واجب الولايات المتحدة أن تساعدهم خاصة وأنه أوباما كان قد قال بشار الأسد فقد الشرعية ويجب أن ينتحى؟

**راغدة درغام:** إنها حقاً سياسة التنصل لقد قرر الرئيس أوباما النأي بالنفس عن الملف

السوري منذ البداية وهذا ترك الأثر الأعمق في القيادة الروسية والإيرانية للملف السوري بقرار أميركي، أما ما ذكرته عن العودة إلى الأمم المتحدة، لا أرى أن ذلك يحصل حقيقة ما يحدث الآن هو رعاية أميركية روسية للمفاوضات في جنيف وأعتقد أن الرئيس أوباما ما زال على موقفه بأنه لا يريد أن يتورط في المستنقع السوري لذلك لم يحدث أي تغيير جذري في السياسة الأميركية نحو الملف السوري لدرجة أنه في الواقع أن هذا الموقف الأميركي أساء حقاً إلى الشعب السوري إلى الانتفاضة السورية إلى المنطقة ككل لأنه قرر أن لا يفعل شيئاً وترك الفعل كله للروس وبالتأكيد الرئيس فلاديمير بوتين والذي هو يوفر المال والسلاح والقيادة ومنع مجلس الأمن من التحرك الآن أنت تعرف الأمم المتحدة جيداً عبد الرحيم الآن يتم البحث في احتمال إصدار قرار إنساني وقد عادت روسيا والصين إلى التحدث بلغة إمكانية استخدام الفيتو على قرار لمجلس الأمن في موضوع إنساني إذن أعتقد أن إدارة أوباما ستترسخ مرة أخرى لما تمليه عليه روسيا وإيران وأعتقد أنها لم تستوعب بعد ماذا يعني فوز روسيا وإيران بسوريا.

**عبد الرحيم فقرا:** إنما راغدة عفواً بالنسبة من منظور إدارة الرئيس باراك أوباما قد يبدو ما تقوم به متسق مع منطقتها يعني هذه الإدارة منذ البداية قالت الولايات المتحدة ليست مستعدة للتدخل العسكري في أي منطقة من العالم بعد أفغانستان والعراق وبالتالي تقول هي تسعى لإيجاد تسوية سياسية وتسعى لمساعدة وتقديم المساعدات الإنسانية لأكثر عدد ممكن من السوريين.

**راغدة درغام:** نعم، ثلاث دقائق إذا سمحت لي أولاً: الولايات المتحدة تقول أيضاً أنها في موقع القيادة الأخلاقية عالمياً كدولة عظمى أو الدولة الوحيدة العظمى في العالم، أما وأن ثرتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وأن تستمر الولايات المتحدة في دفن رؤوسها في الرمال وثم تزعم القيادة الأخلاقية أنه أمر يجب التشكيك به وأعتقد أن هذا يطبق ليس فقط على الرئيس وإدارة أوباما وإنما أيضاً على الشعب الأميركي لأنه اختار أن ينظر إلى مكان آخر فيما الأحداث وفيما الفاجعة والكارثة الإنسانية في سوريا تتفاقم ثانياً: بالتأكيد عندما اندلعت الانتفاضة السورية لم يكن هناك وجود للإرهابيين والمتطرفين بهذا الشكل إن امتناع إدارة أوباما على الانخراط وترك الساحة لاملأهات روسية وإيرانية دون إيجاد حل لا أعتقد أن الحل هو الحسم العسكري أعتقد أنه دون العمل نحو فرض تسوية سياسية وتنفيذ جنيف 1 أدى في الواقع إلى نمو الإرهاب، وهذا قد يعود ويؤثر في الولايات المتحدة- لا سمح الله- كما قد بدأ يعني يتفرخ في روسيا

أيضاً.

## موقف أوباما الأخلاقي من الأزمة السورية

**عبد الرحيم فقرا:** طيب، مسألة الجانب الأخلاقي آدم يعني هل الجانب كما تقول راغدة هذا مشكلة بالنسبة للولايات المتحدة في الأزمة السورية إنما هل تعتقد أولاً إدارة الرئيس باراك أوباما تعبير أي اهتمام للجانب الأخلاقي وهل هناك أي تبعات سياسية بالنسبة لوضع الولايات المتحدة في العالم إزاء هذا الوضع الأخلاقي الذي تقول راغدة أن إدارة الرئيس باراك أوباما قد فرطت فيه في الملف السوري؟

**آدم إيرلي:** أعلم أن مثل هذا الكلام هو أنك تود أن تسمع اختلافاً بين ضيوفك ومناقشة ولكن بصراحة أتفق مع 90% مما قالته راغدة ولكني أخذ موقفاً من نقطة واحدة للإجابة على سؤالك، لنعود إلى نقطة سابقة ذكرتها عندما تحدثت عن مقال موجود في الصحيفة وعندما قلت أن الرئيس أوباما انعزالي أم رئيس؟ لا كلا هو ليس بالانعزالي وهو ليس بزعيم حرب أو رئيس حرب إنه شخص براغماتي وعملي إنه محامي ينظر إلى حقائق القضية ويقرر بناء على هذه الحقائق ما هو أفضل طريق يعمل عليه، فيما يتعلق بسوريا هو سيقدر طبعاً على أساس ما هي المصالح الأميركية وأياً متعرض للخطر وهو ينظر إلى سوريا ويجد الوضع فيها رهيباً نحن متأكدون من ذلك سمعنا من ضيوفكم الذين زاروا الولايات المتحدة الأسبوع الماضي قصصاً مروعة وأن أي إنسان يحمل ضميراً لا بد أن يربعه ذلك ويتأثر بذلك وينزعج منه وأعتقد أن الكل في الولايات المتحدة يشعر بذلك، ولكن أيّ مصالح أميركية معرضة خطر، نعم هناك معاناة لدى السوريين نعم هناك تبعات على المنطقة ولكن لا أعتقد أنه في تحليل باراك أوباما أنه في تحليله هل يتطلب الأمر أو هل يستحق الأمر فقد حياة الأميركيين للتأثير على ما يحصل في سوريا؟ هل ذلك يؤثر على الاقتصاد الأميركي؟ هل يؤثر على الأمن الأميركي الوطني؟ هل سيؤثر الموقف الأميركي في العالم بشكل كبير؟ والجواب أعتقد بالنسبة لباراك أوباما الحل هو كلا على هذه الأسئلة، هل هذا يعني لا نهتم؟ هل هذا يعني أنه ليس لدينا التزام أخلاقي؟ كلا إننا نهتم ولدينا التزام أخلاقي وهنا أختلف مع راغدة بأن الولايات المتحدة هي أحد المانحين الرئيسيين والمقدمين مساعدات إنسانية للاجئين السوريين ولسوريا وبالتالي نحن نضع أموالنا ونطبق ما نقوله نقدم مساعدات إنسانية لمخيمات اللاجئين وفي أماكن أخرى، نحاول أن نساعدهم لكن ذلك ليس بكاف.

**عبد الرحيم فقرا:** ما رأيك راغدة؟

**راغدة درغام:** أنا أختلف وبكل وضوح مع آدم لأن تحليله بأن هذا لم يكن مطروحاً إطلاقاً أن تتوجه القوات الأميركية وتعرض أرواح الأميركيين للخطر في سوريا، جون ماكين تكرر أقال بكل وضوح no boots the ground نحن لا نتحدث عن أحذية على الأرض لم يكن ذلك مطروحاً في الأساس ما كان مطروحاً منذ البداية هو أن يكون هناك دور أميركي على الأقل في عدم يعني في الواقع لقد أسأؤوا إلى المعارضة قالوا لهم سندعمكم ولم يقدموا الدعم، منعوا الدول الخليجية من تقديم الدعم الكامل إذن هناك تضليل لا أعتقد أن كان ربما عمداً ولكن تلك السياسة المبعثرة أدت فعلا إلى إيذاء ليست فقط المعارضة وإنما أيضا إيذاء السوريين وأيضا إلى نمو الإرهاب وهذه النقطة الثانية آدم التي أريد أن أذكرها وهي لقد بات واضحا أن ما فعله بوتين في سوريا يشبه ما فعله جورج دبليو بوش في العراق يعني تعالوا نحارب الإرهاب بعيدا عن المدن الروسية والأميركية ونستخدم تلك المدن والبلاد العربية إن كان في العراق أو كان في سوريا ولكن ذلك البعبع الكبير ليس ببعبا في الواقع ذلك الشيطان الكبير الإرهاب يتفرخ لن يتم دفنه في سوريا كما لم يتم دفنه في العراق، إذن هناك مصلحة أميركية في التنبه إلى نمو الإرهاب مرة أخرى وربما لا سمح الله مرة أخرى لا أريد أن أتمنى الشر للولايات المتحدة وربما نموه ليعود إلى الأراضي الأميركية.

**عبد الرحيم فقرا:** مسؤول الجهاز أو مدير جهاز الاستخبارات كلاير قال في الكونغرس الآن هذه الجماعات في سوريا التي وصفها بالإرهابية تشكل تهديد للأمن القومي الأميركي معنى ذلك أنه لم يعد أمام باراك أوباما أن يقول لا هذا مشكل لسوريا وللشرق الأوسط وليس مشكلة للولايات المتحدة؟

**آدم إيرلي:** إنك محق تماماً في كلامك وأنا لا أتفق مع قرارات أوباما ولكن أشرحها لكم، لو أنا كنت جالس أمام الرئيس أوباما لقلت له أن ثمة أمور كثيرة يستطيع أن يفعلها بل ينبغي أن يفعلها في سوريا عدا إرسال قوات أميركية وتعرض الأميركيين للخطر، لكن هناك أمور كثيرة يجب أن يفعلها وإلا فإن الوضع سيزداد سوءا إلى حد كبير وسيضر بأميركا، والنقطة التي جميعنا ندور حولها وينبغي أن نعرفها هي ما يلي: إن بشار الأسد يفهم لغة واحدة وهي لغة القوة فإذا لم نتحدث معه بهذه اللغة فإنه لن يصغي إليك، فلماذا نتحدث عن ممرات إنسانية ولماذا نتحدث عن وقف إطلاق النار أنه عظيم أن نفعل ذلك أن هذا جيد وهذا خطوة إلى الأمام، ولكن لنكن واضحين جنيف لن تؤدي لأي شيء إلا أن يكون هناك ضغطا حقيقيا على بشار الأسد وإلى أن يشعر بالألم وبالتالي يقدم تنازلات مضطراً، وسؤالي هو للإدارة أوباما كيف يمكن أن نجعل الأسد يشعر بالألم

دون أن نعرض حياة الأميركيين للخطر؟ نعم هناك أمور كثيرة نستطيع أن نفعلها لنحقق ذلك.

**عبد الرحيم فقرا:** آدم لنفترض أن ما قلته صحيح لنفترض أن بشار الأسد لا يفهم إلا لغة القوة، لماذا إذن يتردد باراك أوباما في استخدام القوة وبالمناسبة جون كيري كان قبل بداية ما يسمى بالربيع العربي يحاول أن يعيد تأهيل بشار الأسد وإدخاله إلى المجتمع الدولي، هل معنى ذلك أن الصداقة مع بشار الأسد في نهاية المطاف هي الهدف الحقيقي لهذه الإدارة؟

**آدم إيرلي:** كلا، كلا أستطيع القول وببساطة أن ثمة اختلاف في الآراء داخل الإدارة الأميركية فهناك منهم على غرار كلينتون وكيري وعلى غرار غيتس الذي قال ذلك في كتابه يودون أن يكون المزيد من التدخل في سوريا وقبل ذلك وفي السابق، وأعتقد حصل ذلك لما انتشرت هذه المجموعات الإرهابية وأشخاص من أوروبا يتوجهون إلى سوريا وليحاربوا هناك ولكن هناك جزء آخر من الإدارة الأميركية تقول أولاً أن هذا منزلق خطر فإذا دخلنا فيه فإننا سنغمر فيه كما فعلنا في أفغانستان والعراق وثانياً وهذه نقطة مهمة جداً لا بد أن يفهمها مشاهدي الجزيرة أن السوريين قالوا لا نريد قوات أجنبية، لا يريدوا قوات أو تدخل أجنبي في نزاعهم، نحن لم نصبح مشكلة في سوريا لن نرد أن يجري استخدامنا، بأن تستخدم أميركا وكأنها كيس الضرب ولمن هم في سوريا أي هذا ما حصل في العراق أصبحنا نحن المشكلة، وبالتالي لن نكون المشكلة في سوريا فإذن كيف نؤثر إيجابياً على الأمور دون أن نؤدي ذلك إلى تأثيرات سلبية هذا توازن صعب جداً نحن لقد احترقنا في الشرق الأوسط وربما أوباما حسب رأبي لا يريد أن يحرق مرة ثانية هناك.

**عبد الرحيم فقرا:** راغدة لست أدري إلى أي مدى تتفقين مع ما قاله آدم إنما أريد أن أطرح السؤال التالي: في ظل زيارة فرانسوا أولاند إلى واشنطن يعني فرنسا اكتوت بنيران المسؤولية عن عدم المساعدة في وقف الإبادة في رواندا وقال مسؤول فرنسي كان يجب أن نتدخل في رواندا مع إن مسألة رواندا أصبحت تاريخ الآن، هل الولايات المتحدة تواجه نفس الوضع في سوريا في النهاية المسؤولية التاريخية وهذه أمور في النهاية يذكرها التاريخ لا علاقة لها بالسياسة على ما يبدو؟

**راغدة درغام:** فرنسا تبقى فرنسا وليست الولايات المتحدة بغض النظر عن مواقفها يعني هي فرنسا يعني دولة أصغر بكثير من وزن الولايات المتحدة إذن مع الإحباط الذي

تشعره فرنسا إزاء المواقف الأميركية فإنها إلى حد ما ملحق وليست الأساس ولذلك أنا أعرف أن الدبلوماسية الفرنسية مستاءة مثلاً من أسلوب الممثل الخاص الأخضر الإبراهيمي الذي يدير المفاوضات في جنيف من أسلوبه في التركيز قطعاً على العلاقة الأميركية الروسية إذن تم نوع من الاستبعاد لأعضاء مجلس الأمن للدول الأخرى، الدول الكبرى الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، تم استبعاد بعضها مع التركيز حصراً على العلاقة الأميركية الروسية، هذا طبعاً أزعج فرنسا وأزعجهم كما ذكرتم خلال البرنامج بالتأكيد لقد وصل العد إلى الضربة العسكرية وتحمس الرئيس الفرنسي وقال للرئيس الأميركي أنا معك ثم أحبط لأنه ترك جانباً عندما تراجع الرئيس أوباما عن الضربة العسكرية، إذن هذه بالنسبة للمسألة الفرنسية، إنما فعلاً أهم ما يمكن للرئيس باراك أوباما أن يقوم الآن هو فعلاً التركيز الجدي على أين هي روسيا وإيران من سوريا إذا أراد حقاً أن يتناول هذا الملف عليه أن ليس فقط أن يضغط على بشار الأسد بصورة مباشرة وإنما أن يجلس جون كيري مع سيرغي لافروف يجلساً حقاً وليس يعني يقفاً ذلك أنهما يعني Couple في صورة يعني يا صديقي يا صديقي يا عزيزي والضحك، لكن يجلساً معاً وأن يقررا أن الأمر يستحق الآن نقلة نوعية في العلاقة الأميركية مع الملف السوري عبر روسيا وعبر إيران.

**عبد الرحيم فقرا:** طيب مفهوم، هذا في أقل من دقيقة هل يختلف مقياس الدبلوماسيين لتعريف الفشل عن مقياس غيرهم يعني هذا الجدل الدائر الآن حول فشل السياسة الأميركية من منظور كيري هل فعلاً يمكن أن يقول أن السياسة الأميركية قد فشلت؟

**آدم إيرلي:** أعتقد أن طريقة قياس النجاح هي أن بشار الأسد أصبح أقوى أم أضعف لو أن سياستنا الدبلوماسية استطاعت إضعاف بشار الأسد واستطاعت أن تسهل الانتقال انتقال العمل السياسي إلى شخص آخر فذلك نجاح، لا أعتقد أن المسار الحالي سيؤدي إلى ذلك.

**عبد الرحيم فقرا:** شكراً في نهاية هذا الجزء لضييفي السفير آدم إيرلي وراغدة درغام كبيرة المرسلين الدبلوماسيين في صحيفة الحياة انضمت إلينا مشكورة من نيويورك، في نهاية هذه الحلقة الموقف الأميركي من حرية الصحافة في مصر بالمناسبة وبالتوازي مع تعقيدات الملف السوري، تواجه الإدارة الأميركية تعقيدات في إدارة الملف المصري، سفير واشنطن في دمشق سابقاً روبرت فورد كاد أن يصبح سفيرها في القاهرة حسب ألكامن في صحيفة واشنطن بوست. "كان فورد ضحية غير مباشرة لانقلاب الصيف

الماضي الذي أطاح بالرئيس المنتخب محمد مرسي ورغم أن فورد محبوب على نطاق واسع في صفوف المسؤولين المصريين فإن تأييده العلني للمعارضة السورية وعلاقاته الحميمة بدول الخليج وضعته موضع شك في عيون القوات المسلحة المصرية التي تحكم البلاد فعلياً منذ يوليو الماضي كما يقول مسؤولون أميركيون حاليون وسابقون، عادة لا يواجه الدبلوماسيون من ذوي الخبرة الطويلة الذين يرشحون لمناصب مهمة في عواصم صديقة مشاكل في الحصول على الموافقة وهو المصطلح الدبلوماسي المستخدم لقبول دولة ما ترشيح سفير لديها، لكن الجيش المصري الذي لا طالما اعتبر تنظيم الإخوان المسلمين عدواً سياسياً له خشي من أن فورد مقرب جداً من حركات إسلامية سياسية في الشرق الأوسط حسب قول مسؤولين أميركيين وعرب".

وزارة الخارجية الأميركية اكتفت بالرد على هذا الموضوع برسالة قصيرة إلى الجزيرة قالت فيها أن السفير فورد يواصل تركيزه في الوقت الراهن على الملف السوري نقطة إلى السطر. أما في موضوع حرية الصحافة في مصر فقد علقت هيئة التحرير في صحيفة واشنطن بوست بالقول: "منذ أن قاد المشير عبد الفتاح السيسي في يوليو الماضي الانقلاب ضد حكومة الرئيس محمد مرسي المنتخب حوّل القائد الأعلى للقوات المسلحة الإعلام المصري إلى جهاز دعائي كانت معاداة الولايات المتحدة إحدى ركائز عمله، وفي 29 ديسمبر الماضي اقتحمت قوات الأمن المصرية غرفة أحد فنادق القاهرة كانت قناة الجزيرة الناطقة بالإنجليزية تستخدمها كمكتب للإنتاج وبثت إحدى المحطات المصرية تسجيلاً مخيفاً يظهر عملية التحقيق ومن ثم اعتقال قوات الأمن لكل من المراسل الأسترالي بيتر غريست والمنتج محمد فهمي الذي يحمل الجنسية المصرية والكندية، ويعد الاثنان من الشخصيات المعروفة في الوسط الإعلامي فقد عمل فهمي في السابق في محطة "سي إن إن" كما عمل غريست مراسل في مناطق مختلفة حول العالم مع وكالة "رويترز" و"البي بي سي" ومؤسسات أخرى".

إدارة الرئيس أوباما كانت قد سجلت انتقادها مرارا وتكرارا لوضع الصحافة وحرية التعبير في مصر في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي، هل كانت الإدارة مع مرسي هل هي الآن مع السيسي؟ هذه مسألة تختلف حولها الآراء في واشنطن ولكن في رده على سؤال حول ما إذا كانت الإدارة قد أثارت مع الحكومة المصرية المؤقتة موضوع قمعها للإعلام والإعلاميين بالجملة وبخاصة صحفيي الجزيرة كما جاء في السؤال قال الناطق باسم البيت الأبيض.

## [شريط مسجل]

جاي كارني/المتحدث باسم البيت الأبيض: القيود على حرية التعبير في مصر هي مثار قلق بما فيها استهداف الصحفيين المصريين والأجانب والأكاديميين، لأنهم بكل بساطة يعبرون عن وجهات نظرهم، هذه الشخصيات وبصرف النظر عن انتماءاتها ينبغي أن تحظى بالحماية وأن يسمح لها بأداء عملها بحرية في مصر، عملية الانتقال في مصر يمكن أن تسير قدماً فقط في حال تمتع المصريون بحرية التعبير عن أنفسهم سلمياً، وبدون الخوف من الترهيب أو العنف.

عبد الرحيم فقرا: انتهت الحلقة يمكنكم التواصل معنا كالمعتاد عبر بريدنا الإلكتروني وفيسبوك وتويتر، إلى اللقاء.